تحليل الاسبوع

منهجية تحقيق الوحدة اليمنية في فكر الرئيس علي عبدالله صالح

الوحدة تصنعها وتحميها إرادة الشعوب.. وهي الأصل.. والتشطير هو الاستثناء

■،، اليمنيون يتباهون ويفخرون بالمنجز الوحدوي العظيم الذي تحقق لوطنهم في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م ذلك الانجاز الذي أصبح محطة فاصلة في حياة الشعب اليمني الأصيل ما كان له أن يتم إلا بتضافر جهود أبناء اليمن وحكمة القيادة السياسية بزعامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.

إن هذا المنجز التاريخي كان ولا يزال محل احترام شعوب وبلدان العالم. وقد تجلى ذلك في دعم المسيرة اليمنية واسقاط مؤامرة الانفصال والدعم اللامحدود من قبل الدول والمنظمات المانحة للاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية الجارية في بلادنا إلى جانب الاهتمام والاشادة بالاصلاحات السياسية وتدعيم مسار الديمقراطية الناشئة التي أعطت اليمن مكانتها المرموقة بين الدول المتقدمة.

كتب/ مهيوب الكمالي

التجربة اليمنية في إعادة توحيد الوطن

ولذلك برز خلال زيارة فخامة الأخ الرئيس لكوريا الجنوبية مدى الاهتمام الرسمي الكوري بالتجربة الوحدوية اليمنية التي تحققت بالطرق السلمية والديمقراطية لتبقى الجمهورية اليمنية شجرة وارفة يتنفس نسماتها ويستظل بها الشعب اليمني بكل فئاته وأحزابه ومنظماته الجماهيرية واتحاداته ونقاباته الابداعية والمهنية.

وقد أظهر هذا الاهتمام الكوري بالوحدة اليمنية مدى اعجابهم ورغبتهم في تعميق وتطوير العلاقات مع بلادنا من زاويتين:

الأولى: إن اليمن أنهى فترة التشطير رغم ظروفه وفي زمن التشرذم والتمزق

الثانية: إن إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني لم تأت بمحض الصدفة بل كانت نتيجة لارادة شعبية وجهود مضنية بذلتها القيادة السياسية بزعامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح حتى تحقق حلم الملايين.

ومن هنا مثلت المحاضرة السياسية التي ألقاها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أمام طلاب وعمداء واساتذه جامعة سيول في كوريا الجنوبية ثمرة عظيمة لتجربة القائد في العمل الوحدوي من أجل أن يستفيد منها الشعب الكوري لتحقيق حلمه في وحدة شبه الجزيرة الكورية وانتهاء فترة التشطير.

وقد سطر فخامة الأخ الرئيس بأحرف من نور الجهود التي بذلت لتحقيق الوحدة اليمنية حيث بين في المحاضرة الخطوط العريضة التي يمكن للجانب الكوري الاستفادة منها لإعادة توحيد شطري كوريا بالطرق السلمية والديمقراطية.

المخاضات:

وانطلاقا من رؤية الأخ الرئيس للعمل الوحدوي وقيام الجمهورية اليمنية قدم فخامته شرحاً تفصيلياً للمخاضات التي مرت بها مسيرة الوحدة اليمنية وأهم محطاتها التاريخية وتلك الاتفاقيات الوحدوية المبرمة بين شطري الوطن قبل إعلان يوم الوحدة.

ولقد عرض فخامة الأخ الرئيس في محاضرته حقائق ووقائع يمكن للجانب الكوري الاستفادة منها لتحقيق وحدته وهي:

أولاً: إن الوحدة تصنعها إرادة الشعوب وتحميها لأنها الأصل والتشطير هو الاستثناء حيث قصد الأخ الرئيس بهذه الرؤية إن عامل القوة في الوحدة اليمنية كان ولا يزال هو الشعب اليمني وان ارادته تظل صمام أمان لإفشال أي مؤامرات تستهدف النيل من هذا المنجز التاريخي العظيم، ذلك لأن القيادة السياسية الحكيمة تستمد الدعم في تحقيق الأهداف الوطنية من الارادة الشعبية والذي اتضح خلال التجربة اليمنية في اسقاط كل المراهنات التي استهدفت وحدة الوطن واستقراره والنهج الديمقراطي في البلاد .

ثانياً: إن تحقيق الوحدة اليمنية تم بالطرق السلمية وبتقديم التنازلات من كل طرف والقبول بمبدأ التضحية الشخصية بالمصالح الفردية من أجل الوطن ومستقبله ومصلحة شعبه في الوحدة والاستقرار.

لقد وضع الأخ الرئيس في هذه الرؤية أبناء الشعب الكوري أمام تجربة وحدوية يمنية واضحة المعالم يمكن الاستفادة منها لتوحيد شبه الجزيرة الكورية بطريقة سلمية تتكامل فيها وحدة الارادة الشعبية مع قبول مبدأ التنازلات من الأطراف المعنية حتى تهيء للشعب الكوري عوامل الاستقرار والنهوض وتسخير الامكانيات المتوفرة لصالح عامة الناس.

الكوريون معجبون بالنموذج الوحدوي اليمني ومصممون على الاستفادة منه في توحيد وطنهم

مواجهة التحديات

ولم يغفل فخامة الأخ الرئيس في محاضرته السياسية التنبيه إلى أن كل منجز عظيم يصب في مصلحة الوطن وانهاء ما يعانيه الشعب من تشطير يجابه بتحديات جمة تستلزم مواجهتها بارادة قوية واخلاص ووفاء للوطن وهو ما تحقق لليمن، فبعد إعادة توحيد اليمن وقيام الجمهورية اليمنية جرت محاولة لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء إلا أن الارادة الوحدوية كانت لها بالمرصاد فاستقامت دولة الوحدة وقويت اعمدتها وتصلب عودها حتى وصلت اليوم إلى أزهى محطاتها وبلادنا تحتفل بالعيد الوطني الـ ١٥ بشموخ وتقدم في مختلف المجالات .

الظروف الاقليمية والدولية

كما بين الأخ الرئيس أن الظروف الاقليمية والدولية من العوامل التي أسهمت في تحقيق الوحدة اليمنية فبعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين الرئيسيين في العالم وانهيار جدار برلين شهدت العديد من البلدان الاوروبية الشرقية تغيرات سياسية جسدت الارادة الشعبية وأسقطت الأنظمة الشمولية وبدأت الشعوب تمارس حريتها وسلطاتها مباشرة.

وفي ظل تلك الظروف تصاعدت وتيرة نضال الشعب اليمني نحو الوحدة مما أسهم كما أشار إلى ذلك فخامة الأخ الرئيس في التعجيل بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية هذا الانجاز الوطني والقومي التاريخي الكبير الذي مثل ثمرة عظيمة لنضال شعبنا وتضحياته.

ومن هنا تتضح رؤية الأخ الرئيس لتحقيق الوحدة اليمنية من خلال منهج مدروس نفذته القيادة السياسية بارادة شعبيه عارمة لينتهي بذلك عهد التشطير البغيض.

الاعجاب الكوري .. لماذا!؟

واعجابا بهذه الرؤية والمنجز الوحدوي اليمني خاطب فخامة الرئيس الكوري الجنوبي الأخ رئيس الجمهورية قائلاً: إننا الدولة الوحيده التي مازالت مشطره في العالم، ولكننا نرغب في الاستفادة من خبرتكم في إعادة تحقيق وحدة وطنكم ولقد عبر طلاب جامعة سيول عن إعجابهم بمحاضرتكم القيمة عن إعادة تحقيق وحدة التراب اليمني.

إن هذا الاعجاب الكوري يأتي من الشعور بما يعانيه الشعب في شبه الجزيرة الكورية جراء التشطير والتجزئة وقد تمنى فخامة الأخ الرئيس للمباحثات بين الشطرين النجاح والسداد لخدمة الأمن والاستقرار في كوريا وأن ينتهي زمن التشطير الكوري مثلما انتهى في اليمن.

ولذلك تستحق التجربة اليمنية أن تكون نموذجاً للاحتذاء بها في توحيد شطري كوريا لقيامها على أسس سليمة وديمقراطية أسهم شعبنا اليمني في صناعتها وحمايتها ، فالوحدة اليمنية هي الأصل والتشطير هو الاستثناء وقد ذهب من خارطتنا دون رجعة.